

**TRANSLATION & EXPLANATION OF
MUALLAQA ZUHAIR BIN ABI SULMA
(P.G. I YEAR)**

CLASSICAL POETRY – 20PAR2CC6

UNIT - I

PREPARED BY

DR. A.M. ALI IBRAHIM JAMALI

ASSISTANT PROFESSOR,

PG & RESEARCH DEPARTMENT OF ARABIC,

JAMAL MOHAMED COLLEGE, TRICHY – 20.

معلقة زهير بن أبي سلمى

ترجمة زهير بن أبي سلمى:

هو زهير بن أبي سلمى ربعة بن رباح المُنْزِي، من مُضَرَ، وأحد أشهر شعراء العرب وحكيم الشعراء في الجاهلية. هو أحد فحول الشعر في العصر الجاهلي، كما أنه أحد الشعراء الثلاثة الذين قدمهم النقاد على كافة شعراء العرب وهم: امرؤ القيس، وزهير بن أبي سلمى، والنابغة الذبياني، وقد اختلف النقاد أيهم ظهر قبل صاحبيه، لكنهم لم يختلفوا في الثلاثة. كُنِيَ بأبي سلمى، لأنَّ اسم ابنته سلمى (بضم السين) كان اسماً مميزاً لم تُسمى به غيرها من بنات العرب آنذاك. ويعود نسبه إلى قبيلة مزينة، ومزينة هو اسم أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة، وقد ولد وترعرع في قبيلة أخواله بني غطفان.

وكان شاعراً فذاً شهد له بذلك الكثيرون، وعدّه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشعر الشعراء، فقد قال ابن عباس رضي الله عنه: "خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في أول غزاة غزاها فقال لي: "أنشدني لشاعر الشعراء؟"، قلت: "ومن هو يا أمير المؤمنين؟"، قال: "ابن أبي سلمى"، قلت: "وإم صار كذلك؟"، قال: "لأنه لا يتبع حوشي الكلام، ولا يعاقل في المنطق، ولا يقول إلا ما يعرف، ولا يمتدح أحداً إلا بما فيه".

على الرغم من أن زهير بن أبي سلمى لم يعاصر الإسلام، إذ توفي قبل بعثة الرسول ﷺ بنحو عامٍ إلا أنه كان يتحلّى بأخلاق الإسلام، فقد كان صادقاً وفيماً، ومسالماً محباً للآخرين، ومبتعداً عن الفواحش والمنكرات، كما كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فقد صنع لنفسه معتقداً بعيداً كل البعد عن معتقدات الجاهلية، وقد ظهرت هذه النزعة الدينية في شعره بشكل واضح وجلي.

لقد كان شعر زهير صورة لحياته ومرآة لنفسه، فهو شاعر الخير الذي يدعو إلى السلم وإلى مكارم الأخلاق، كما أنه يرسم المثل التي كان يتحلّى بها فيمن يمدحهم، وهو لم يمدح

أحداً قط إلا إذا كان أهلاً لذلك. أول ما يلفت النظر في شعر زهير الحكمة الصادقة، فشعره يفيض بالحكم الرائعة التي هي استخلاص تجارب عاشها الشاعر، وما شهدته من صروف الدهر وتقلباته، لذلك عدّ زهير من شعراء الحكمة في العصر الجاهلي.

من ناحية الألفاظ فقد كان زهير شديد الاهتمام باختيار الألفاظ، فتارة تأتي ألفاظه سهلة وتارة أخرى جزلة وقوية. ومن ناحية الأسلوب فقد امتاز شعره بالبساطة والبعد عن التكلف والتصنع، وتكثر في شعره الصور الفنية مثل: الاستعارة، والتشبيه، والكناية، والطباق، فتزين هذه الصور شعره بشكل عفوي ودون قصد، إذ تأتي من ذوق الشاعر وموهبته.

(صفحة ٧٧ من كتاب شرح المعلقة السبع إلى ٨٤)

١. فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمُ

معاني الكلمات:

كَتَمَ: (فعل) - كَتَمَ يَكْتُمُ وَيَكْتُمُ، كَتَمًا وَكِتْمَانًا، فهو كَاتِمٌ، والمفعول مَكْتُومٌ كَتَمَ الشَّيْءَ: أخفاه ولم يفشه وكان شديد التَّحْفُظِ عليه، أو ستره وطمسه.

نُفُوسٌ: جمع نَفْسٍ

أَخْفَى: (فعل) - أَخْفَى يُخْفِي، أَخْفَى، إِخْفَاءً، فهو مُخْفٍ، - أَخْفَى الشَّيْءَ: ستره وكتمه.

مَهْمَا: (حرف/اداة) - اسم شرط لما لا يعقل جازم لفعلين يُدَلُّ على الزَّمان أو على غير الزَّمان

مهما يزرني أكرمه، يدلّ على الزَّمان: يدلّ على غير الزَّمان - whatever; whatsoever

شرح البيت:

يقول زهير بن أبي سلمى "لا تخفوا من الله ما تضمرون من الغدر ونقض العهد ليخفى

على الله، ومهما يكتم من شيء يعلمه الله". يؤكد بأن الله عالم بالخفيات والسرائر ولا يخفى عليه

شيء من ضمائر العباد، فلا تضمروا الغدر ونقض العهد فإنكم إن أضمرتموه علمه الله، وقوله:
يكتُم الله، أي من الله.

Translation:

“Do not conceal from Allah what is in your heart that it may be hidden; whatever is concealed, Allah knows all about it”

He is here cautioning the tribe of Zubyan against harbouring intentions of breaking their vows to keep the peace.

٢. يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ فَيُنْقَمَ

معاني الكلمات:

أَخَّرَ: (فعل) - أَخَّرَ يُؤَخِّرُ، تَأخِيرًا، فهو مُؤَخِّرٌ، والمفعول مُؤَخَّرٌ، أَخَّرَ الْعَمَلَ: أَجَّلَهُ، لَا تُؤَخَّرُ

عَمَلٌ الْيَوْمِ إِلَى غَدٍ أَخَّرَهُ عَنِ مَوْعِدِهِ أَخَّرَ دَفَعَ دُيُونِهِ - deferred; postponed

وَضَعَ: (فعل) - وَضَعَ / وَضَعَ عَنْ يَضَعُ، ضَعًا، وَضَعًا، فهو وَاضِعٌ، والمفعول مَوْضُوعٌ

وَضَعَ الشَّيْءَ أَوْ الْأَمْرَ: أَلْقَاهُ مِنْ يَدَيْهِ وَحَطَّهُ.

ادَّخَرَ يَدَّخِرُ، ادِّخَارًا، فهو مُدَّخِرٌ، والمفعول مُدَّخَرٌ - ادَّخَرَ الشَّخْصُ الْمَالَ دَخْرَهُ، احتفظ به

لوقت الحاجة إليه، وفَّرَهُ، - كُلُوا وَادَّخِرُوا [حديث] {وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ} .

عَجَّلَ الْأَمْرَ: نَفَّذَهُ قَبْلَ الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ لِتَنْفِيذِهِ

نَقِمَ: (فعل) نَقِمَ / نَقِمَ مِنْ يَنْقِمُ، نَقَمًا، فهو نَاقِمٌ، والمفعول مَنْقُومٌ

نَقِمَ مِنْهُ الشَّيْءَ / نَقِمَ مِنَ الشَّيْءِ: نَقَمَهُ، أَنْكَرَهُ وَعَابَهُ - نَقِمَ مِنْهُ: عَاقَبَهُ

شرح البيت:

يقول زهير: يؤخّر عقابه ويرقم في كتاب فيدّخر ليوم الحساب أو يعجل العقاب في الدنيا قبل المصير إلى الآخرة فينتقم من صاحبه، يريد بأنه لا مخلص من عقاب الذنب آجلاً أو عاجلاً.

Translation:

“Either it will be put off and placed recorded in a book, and preserved there until the judgement day or the punishment be hastened and so he will take revenge”.

٣. وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنِهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ

معاني الكلمات:

حَرْب: (اسم) الجمع: حُرُوبٌ - الحَرْبُ: قتال ونزال بين فئتين.

الذوق: التجربة.

الحديث المُرْجَم: الذي يرمم فيه بالظنون أي يحكم فيه بظنونها.

شرح البيت:

يقول: ليست الحرب إلا ما وعدتموها وجربتموها ومارستم كراهتها، وما هذا الذي أقول بحديث مرجّم عن الحرب، أي هذا ما شهدت عليه الشواهد الصادقة من التجارب وليس من أحكام الظنون.

Translation:

“And war is not but what you have learnt it to be and what you have experienced, and what is said concerning it, is not a story based on suppositions”.

٤. متى تَبَعْتُهَا تَبَعْتُهَا ذَمِيمَةً وَتَضَّرَ إِذَا ضَرَّيْتُهَا فَتَضَّرَمَ

معاني الكلمات:

بَعَثَ: (فعل) - بَعَثَ / بَعَثَ بَ / بَعَثَ فِي يَبْعَثُ، بَعَثًا وَبِعْثَةً وَبِعْثَةً، فَهُوَ بَاعِثٌ، وَالْمَفْعُولُ

مَبْعُوثٌ - بَعَثَ اللَّهُ الْخَلْقَ: أَحْيَاهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ: سَلَطْنَا

ضَرِي: (فعل) - ضَرِي / ضَرِي بَ / ضَرِي عَلَى يَضْرِي، اضْرَ، ضَرَاوَةً وَضَرَاءً وَضِرَاءً

وَضَرِي، فَهُوَ ضَارٍ، وَالْمَفْعُولُ مَضْرِيٌّ بِهِ - ضَرِيَتِ الْحَرْبُ: اِسْتَدَّتْ، حَمِيَتْ

الضَّرِي: شِدَّةُ الْحَرْبِ وَتَضَرَمَتْ: التَّهَبَتْ نَارُهَا - ضَرِمَ: (فعل) - ضَرِمَ يَضْرِمُ، ضَرَمًا، فَهُوَ

ضَارِمٌ وَضَرِمٌ - ضَرِمَتِ النَّارُ: اِنْتَدَتْ، اِسْتَعَلَّتْ، اِسْتَدَّتْ حَرْبًا

شرح البيت:

يقول: متى تبعثوا الحرب تبعثوها مذمومة أي تدمون على إثارتها، ويشدد ضررها إذا

حملتموها على شدة الضرى فتلهب نيرانها، وتلخيص المعنى: إنكم إذا أوقدتم نار الحرب ذمتم،

ومتى أثرتموها ثارت وهيجتموها حاجت. يحتثهم على التمسك بالصلاح، ويعلمهم سوء عاقبة إيقاد

نار الحرب.

Translation:

“When you stir it up, you will stir it up as an accursed thing, and it will become greedy when you excite its greed and it will rage fiercely”

٥. فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِقَالِهَا وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجِحُ فَنُتْمِ

معاني الكلمات:

عَرَكَ: (فعل) عَرَكَ يَعْرُكُ، عَرَكًا، فهو عَارِكٌ، والمفعول مَعْرُوكٌ - عَرَكَ الْجِلْدَ: دَلَّكَهُ.
رَحَى: أداة يُطحن بها، وهي حجران مستديران يُوضع أحدهما على الآخر ويُدار الأعلى على قُطب حجر الرَّحَى. hand mill; quern.

النِّقَالُ: ما يُبَسِّط تحت الرَّحَى عند الطَّحن، من خرقَة أو جِلْدٍ وغيره، ليسقط عليه الدقيقُ.
لَقَحَ: (فعل) لَقَحَ يَلْقَحُ، لَقْحًا، فهو لَاقِحٌ، والمفعول مَلْقُوحٌ - للمتعدِّي - لَقَحَتِ الْمَرْأَةُ: حَمَلَتْ الكِشَافَ: أن تلقح النعجة في السنة مرتين.

أنتجت الناقة إنتاجًا: إذا ولدت.

الإتآم: أن تلد الأنثى توأمين.

شرح البيت:

يقول: وتعرّككم الحرب عرك الرحى الحَبِّ مع ثقاله، وخص تلك الحالة لأنه لا يبسط إلا عند الطحن، ثم قال: وتلقح الحرب في السنة مرتين وتلد توأمين، جعل إفناء الحرب إياهم بمنزلة طحن الرحى الحب، وجعل صنوف الشر تتولد من تلك الحروب بمنزلة الأولاد الناشئة من الأمهات، وبالغ في وصفها باستتباع الشر شيئين: أحدهما جعله إياها لاقحة كشافًا، والآخر إتآمها.

Translation:

“Then it will grind you as the grinding of the upper mill stone against the lower, and it will conceive immediately after one birth and it will produce twins”. It means the misfortunes arising from war are double. التَّقَالُ May be also be translated as the cloth spread to catch the flour as it falls from a handmill.

٦. فَتُتَجِّجُ لَكُمْ غُلْمَانَ أَشَامَ كُلَّهُمْ كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِمُ

معاني الكلمات:

أنتجت الناقة إنتاجًا: إذا ولدت. غلمان: جمع غلام

أشامٌ - صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من شامٌ/ شامٌ على: مَنْ يجرُّ الشرَّ على غيره

هو قُدَار بن سالف، عاقر الناقة، ويقال له أيضاً: قُدَار بن قُدَيْرَة، وهي أمه، وهو الذي عَقَرَ ناقة صالح عليه السلام، فأهلك الله بفعله ثمودَ.

أرضعت الأمُّ ولدها: أطعمته من لبنها.

فَطَمَ: (فعل) فَطَمَ يَفْطِمُ، فَطْمًا وَفِطَامًا، فهو فاطمٌ وفاطمةٌ، والمفعول مَفْطُومٌ وَفِطِيمٌ -

فَطَمْتُ رَضِيعَهَا: فَصَلْتُهُ عَنِ الرَّضَاعِ، فهي فاطمٌ، وفاطمةٌ - babies' weaning

شرح البيت:

يقول: فتولد لكم أبناء في أثناء تلك الحروب كلّ واحد منهما يضاها في الشؤم عاقر

الناقة ثم ترضعهم الحروب وتقطمهم، أي تكون ولادتهم ونشوؤهم في الحروب فيصبحون مشائيم

على آبائهم.

Translation:

"It will bring forth youths, most accursed, each of them is like Ahmar of the tribe of 'Aad; so, it will give them suck and then wean them.

أَحْمَرٍ عَادٍ reference to Ahmar of the tribe of Thamud, who killed the she-camel of the Prophet Salih Alaihis Salam and was held accursed for his misdeed. He is not of the tribe Aad as the poet describes him by a mistake; or, perhaps, it is because ثمود is called عاد الأخرى or the second 'Aad.

٧. فَتُعْغَلِ لَكُمْ مَا لَا تُعْغَلُ لِأَهْلِهَا قُرَىٰ بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفَيْزٍ وَدِرْهَمٍ

معاني الكلمات:

أَعْلَى: (فعل) أَعْلَى يُعْلَى، أَعْلَى / أَعْلَى، إِعْلَالًا، فَهُوَ مُعْلَى - أَعْلَى الْأَرْضِ: أَعْطَى الْعَلَّةَ، أَنْتَجَتْ رَبْحًا أَوْ دَخَلًا، وَالْمُرَادُ الْأَسْتِهْزَاءُ بِهِمْ وَالتَّهَكُّمُ.

قَفَيْزٍ: (اسم) الْجَمْعُ: أَقْفَرَةٌ، وَقُقْرَانٌ - الْقَفَيْزُ: مَكْيَالٌ كَانَ يُكَالُ بِهِ قَدِيمًا، وَيَخْتَلَفُ مَقْدَارُهُ فِي الْبِلَادِ، وَيُعَادِلُ بِالتَّقْدِيرِ الْمِصْرِيِّ الْحَدِيثِ نَحْوَ سِتَّةِ عَشَرَ كِيلُو جَرَامًا - الْقَفَيْزُ مِنَ الْأَرْضِ: قَدْرُ مَائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا

شرح البيت:

يقول: فتغل لكم الحروب حينئذ ضروريًا من الغلات لا تكون تلك الغلات لقري من العراق التي تغل الدراهم بالقفيزات. وتلخيص المعنى أن المضار المتولدة من هذه الحروب تُزبي على

المنافع المتولدة من هذه القرى، كل هذا حث منه إياهم على الاعتصام بحبل الصلح، وزجر عن الغدر بإيقاد نار الحرب.

Translation:

“Then it will produce for you what the villages in Iraq do not produce for their people from loads of corn and from money”.

٨. لَعْمَرِي لِنِعْمَ الْحَيِّ جَرَّ عَلَيْهِمْ بما لا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمَّضَم

معاني الكلمات:

جر عليهم: جنى عليهم. يؤاتيههم: يوافقهم، أي نعم الحي وهو ذبيان، جرّ عليهم البلاء حصين بن ضمضم الذبياني، وكان قد غاب عمداً عن مجلس الصلح الذي عقده هرم بن سنان والحارث بن عوف، وقد أضرر سوءاً ونوى قتل رجل من عبس.

شرح البيت:

يقول: أقسم بحياتي لنعمت القبيلة جنى عليهم حصين بن ضمضم، وإن لم يوافقوه في إضرار الغدر ونقض العهد. فقد قتل ورد بن حابس العبسي هرم بن ضمضم قبل هذا الصلح، فلما اصطلحت القبيلتان عبس وذبيان استتر وتوارى حصين بن ضمضم لئلا يطالب بالدخول في الصلح، وكان ينتهز الفرصة حتى ظفر برجل من عبس بواء بأخيه فشد عليه فقتله فركبت عبس فاستقر الأمر بين القبيلتين على عقل القتل.

Translation:

"By my life I swear, how good a tribe it is upon whom Husain Bin Dhamdham brought an injury by committing a crime which did not

please them." Husain Bin Dhamdham's brother was killed during the war between the Bani Zubyan and the Bani 'Abs. When peace was concluded between the tribes, he made a vow secretly that he would kill one from the tribe of 'Abs out of the revenge for his father. This he did, but when the Bani 'Abs came to take revenge on him, Harith Ibu 'Awf offered them one hundred camels as blood money or his own son to kill. The 'Absions took the camels and spared his son. The poet is now praising them for their act.

٩. وَكَانَ طَوًى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ

معاني الكلمات:

طَوًى: (فعل) طَوًى يَطْوِي، اطْوِ، طَيًّا، فهو طَوًى، وطَيَّانٌ، وهي طَيًّا والجمع: طِوَاءٌ، والمفعول

مَطْوِيٌّ وطَوِيٌّ - طَوًى الكتاب: لفَّ بعضه فوق بعض طَوًى الورقة/ البساط/ ركبتيه/ الشراع.

كشح: (اسم) الجمع: كَشُوحُ الكَشْحُ: ما بين الخاصِرة والضُّلوع الكَشْحُ: منقطع الأضلاع ويقال:

طوى كشحه على كذا أي أضمر في صدره. Cherished in heart.

الاستكنان: طلب الكن، والاستكنان الاستتار. Concealed strategy.

أبدي: (فعل) أبدي / أبدي بـ يُبدي، أبْدِ، إِبْدَاءً، فهو مُبْدٍ، والمفعول مُبْدَى - أبدي الأمر/ أبدي

بالأمر: أعلنه، كَشَفَهُ وأَظْهَرَهُ.

شرح البيت:

يقول: وكان حصين أضمر في صدره حقداً وطوى كشحه على نية مستترة فيه ولم يظهرها لأحد ولم يتقدم عليها قبل إمكانه الفرصة. يعني أنه لم يتقدم لما أخفى فيجعل به، ولكن أخره حتى يمكنه.

Translation:

“And he had concealed his hatred and did not display it, and did not proceed to carry out his intention until he got a good opportunity.”

١٠. وَقَالَ: سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَنْتَقِي عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجِمٍ

معاني الكلمات:

انْتَقَى: (فعل) انتقى، يَنْتَقِي، انْتَقَى، اتَّقَاءً، فهو مُنْتَقٍ، والمفعول مُنْتَقَى انتقى الشيء، حذره وتجنبه.
أَلْجَمَ: (فعل) أَلْجَمَ يُلْجِمُ، إَلْجَامًا، فهو مُلْجِمٌ، والمفعول مُلْجَمٌ. أَلْجَمَ الدَّابَّةَ ونحوها لَجَمَهَا؛ أَلْبَسَهَا اللِّجَامَ، وَضَع فِي فَمِهَا حَدِيدَةً لِقِيَادَتِهَا أَلْجَمَ حِصَانَهُ

شرح البيت:

يقول: وقال حصين في نفسه: "سأقضي حاجتي من قتل قاتل أخي أو قتل كفؤ له، ثم أجعل بيني وبين عدوي ألف فارس ملجم فرسه أو ألفاً من الخيل ملجماً".

Translation:

And he said "I will accomplish my objective of avenging myself, and I will guard myself from my enemy with a thousand bridled horses behind me."

١١. فَشَدَّ فَلَمْ يُفْزِعْ بِيُوتًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشْعَمِ

معاني الكلمات:

شَدَّ: (فعل) شَدَّ، يَشُدُّ، اشْدُدْ / شُدَّ، شَدَّ، فهو شَادٌّ / شَدَّ شِدَّةً فهو شديد، والمفعول مَشْدُودٌ - شَدَّ فلانًا: أوثقه وقبده شد على عدوه وحده فقتله، ولم يفزع العامة بطلب واحد، وإنما قصد لثأره.
الإفزع: الإخافة، أم قشعم: كنية المنية.

لَدَى: (اسم) - لَدَى: ظرف مكان جامد بمعنى عِنْدَ، وقد يستعمل في الزَّمان، وإذا أُضيف إلى مُضمر قُلِّبت أَلْفُه ياء، فنقول: لَدَيْكَ وَلَدَيْهِ، ويكون عمدةً فيكون خبرًا للمبتدأ وما شاكل ذلك: بحضرتهم إذ يقترعون يقال في الإغراء: لديك فلانا، كقولك: عليك فلانًا
شرح البيت:

يقول: فحمل حصين على الرجل الذي رام أن يقتله بأخيه، ولم يفزع بيوتًا كثيرة أي: لم يتعرض لغيره عند ملقى رحل المنية، وملقى الرحل: المنزل، لأن المسافر يلقي به رحله، أراد عند منزل المنية. وجعله منزل المنية لحلولها ثم بمن قتله حصين.

Translation:

" Then he attacked his victim from Abs, but did not cause fear to the people of the many houses, near which death had thrown down his baggage." He killed no one while the peace was in force except the one person on whom he meant to take revenge.

١٢. لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدَّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

معاني الكلمات:

شاكِي السلاح: تامُّ السلاح كاملُ الاستعداد، كله من الشوكة وهي العدة والقوة.

مقَدَّف أي: يقذف به كثيرًا إلى الحروب والوقائع.

اللبد: جمع لبدة الأسد وهي ما تلبد من شعر متراكب على منكبيه.

قَلَمَ الظُّفْرَ: قَلَمَهُ، أَي قَطَعَ مَا طَالَ مِنْهُ

بِرَائِنِ: (اسم) جمع بُرْنُ: مخالب السَّبُع أو الطَّيْرِ الجَارِحِ وتستعمل مجازًا في سياق ما يضرُّ من

العلل أو الظُّروف الاجتماعيَّة، أو في الدَّلالة على العدوان والشَّراسة.

شرح البيت:

يقول: عند أسد تام السلاح يصلح لأن يرمى به إلى الحروب والوقائع، يشبه أسدًا له

لبدتان لم تقلم برائته، يريد أنه لا يعتريه ضعف ولا يعيبه عدم شوكة كما أن الأسد لا يقلم

برائته، والبيت كله من صفة حصين.

Translation:

"Near a lion, fully armed, very warlike, who has a mane, and whose claws have not been clipped."

١٣. جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ سَرِيْعًا وَإِلَّا يُبَدِّ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ

معاني الكلمات:

جَرِيءٍ: (اسم) الجمع: جريئون وأجرياء، المؤنث: جريئة، والجمع للمؤنث: جريئات - صفة

مشبَّهة تدلّ على الثبوت - الجرأة والجرأة: الشجاعة.

ظَلَمَ: (فعل) ظَلَمَ يَظْلِمُ، ظَلَمًا وَظُلْمًا، فهو ظالِمٌ، وَظَلَامٌ، والمفعول مَظْلُومٌ، ظَلَمَ فلانًا: جار عليه ولم ينصفه، عكسه: عدل.

شرح البيت:

يقول: وهو شجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعًا وإن لم يظلمه أحد ظلم الناس إظهارًا لغنائه وحسن بلائه، والبيت من صفة أسد في البيت الذي قبله وعنى به حصينًا ثم أضرب عن قصته ورجع إلى تقبيح صورة الحرب والحث على الاعتصام بالصلح.

Translation:

“Very brave; when he is wronged, he punishes by his tyranny quickly and if he is not anticipated with oppression, he oppresses”.

١٤. رَعَوْا ظِمَامَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أوردوا غَمَارًا تَقَرَّى بالسَّلاحِ وبالدم

معاني الكلمات:

رَعَى رَعِيًّا، وَمَرَعَى ورعايةً، الرعي: رعت الماشية الكلاً.

الظَّمءُ: ما بين الوردتين والجمع الأظماء،

الغمار: جمع غمر وهو الماء الكثير.

التقري: التشقق تقري: (فعل) تقري الشيء: تشقق، تقري عنه ثوبه

شرح البيت:

يقول: رعوا إبلهم الكلاً حتى إذا تم الظمء أوردوها مياهًا كثيرة، وهذا كله استعارة، والمعنى أنهم كفوا عن القتال وأقلعوا عن النزال مدة معلومة كما ترعى الإبل مدة معلومة، ثم

عادوا الوقائع كما تورد الإبل بعد الرعي، فالحروب بمنزلة الغمار ولكنها تنشق عنهم باستعمال السلاح وسفك الدماء.

Translation:

"They allowed their animals to graze until when the interval between the hours of drinking was finished, they took them to the deep pool, which is divided by weapons and by shedding of blood."

By the deep pool is meant war and the meaning of the line is that the tribes refrained from war for a certain time, after which they again had recourse to arms.

١٥ . فَقَضُوا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلَى كَلِّ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ

معاني الكلمات:

قَضَيْتَ الشَّيْءَ وَقَضَيْتَهُ: أَحْكَمْتَهُ وَأَتَمَمْتَهُ. أَصْدَرْتَ: ضَدَّ أوردت.

استوبلت الشيء: وجدته وبيلاً، وبيل: (اسم) الجمع: وُبلُ صفة مشبَّهة تدلُّ على الثبوت من وُبلٍ

الْوَبِيلُ : الشَّدِيد

وَخِيمٌ: (اسم) الجمع : أَوْخَامٌ وَوَحَامٌ صفة مشبَّهة تدلُّ على الثبوت من وَخَمَ طَعَامٌ وَخِيمٌ : غَيْرُ

مُوافِقٍ لِأَكْلِهِ وَاسْتَوْخَمْتَهُ وَتَوَخَّمْتَهُ: وَجَدْتَهُ وَخِيمًا. وَالْوَبِيلُ وَالْوَخِيمُ: الَّذِي لَا يَسْتَمِرُّ.

شرح البيت:

يقول: فأحكموا وتمموا منايا بينهم، أي: قتل كل واحد من الحيين صنفاً من الآخر،

فكانتهم تمموا منايا قتلاهم ثم أصدروا إبلهم إلى كلاً وبيل وخيم، أي: ثم أقلعوا عن القتال والقرع

واشتغلوا بالاستعداد له ثانيًا كما تصدر الإبل فترعى إلى أن تورد ثانيًا، وجعل اعتزامهم على الحرب ثانية والاستعداد لها بمنزلة كالأوبيل وخيم، جعل استعدادهم للحرب أولًا وخوضهم غمراتها وإقلاعهم عنها زمانًا وخوضهم إياها ثانية بمنزل رعي الإبل أولًا وإيرادها وإصدارها ورعيها ثانيًا، وشبه تلك الحال بهذه الحال، ثم أضرب عن هذا الكلام وعاد إلى مدح الذين يعقلون القتلى ويدونها.

Translation:

"They accomplished their objectives amongst themselves, then they led the animals back to the 'pasture of unwholesome indigestible grass." That is after they had had enough fighting—drinking of the pool of war—they prepared for the next time of fighting.

١٦. لَعْمَرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَتَلَ الْمُتَمِّمَ

١٧. وَلَا شَارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ وَلَا وَهَبٍ مِنْهَا وَلَا ابْنَ الْمُحَزَّمِ

معاني الكلمات:

رِمَاح: جمع رُمح.

ابن نهيك- والقتيل الذي قتل في المكان المتمم، ونوفل ووهب وابن المحزم، كل هؤلاء عقلهم هرم بن سنان والحارث بن عوف، أي غرموا دياتهم لأولياء دمائهم مع أنهم لم يقتلوهم برماحهم، وإنما غرموا تبرعا وإيثار للصلح بين القبيلتين.

شرح البيتين:

يقول: أقسم ببقائك وحياتك أن رماحهم لم تجن عليهم دماء هؤلاء المسمين، أي لم يسفكوها ولم يشاركوا قاتليهم في سفك دمائهم، والتأنيث في شاركت للرماح يبين براءة ذممهم عن سفك دمهم ليكون ذلك أبلغ في مدحهم بعقلهم القتلى.

Translation:

"Verily by your life I swear, their spears never committed, a sin against themselves in taking, (or never made them liable to any penalty for shedding) the blood of Ibnu Naheek or the one killed at Muthullam." These two men, although they paid, they blood mulct, were guiltless of shedding blood.

" And their spears did not participate in the death and blood of Nawfal, nor in the blood of Wahab, nor of Ibn-al-Mukhazzam."

ابن نهيك – one of Bani 'Abs, killed during the celebrated war of Dahis.
مُتَّم – place where one of Bani 'Ab was killed during the same war. All the persons mentioned here were killed during the war of Dahis.

١٨. فَكُلًّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ صَحِيحَاتِ مَالِ طَالِعَاتِ بِمَخْرَمِ

معاني الكلمات:

عقلت القتيل: وديته، وعقلت عن الرجل أدبت عنه الدية التي لزمته، طلعت الثنية وأطلعتها: علوتها. المخرم: منقطع أنف الجبل والطريق فيه.

شرح البيت:

يقول: فكل واحد من القتلى أرى العاقلين يعقلونه بصححات إبل تعلق في طرق الجبال عند سؤقها في أولياء المقتولين.

Translation:

"I saw both of them paying them as blood mulct the best part of their flocks which were ascending the mountain pass.

صَحِيحَاتٍ - either free from defects or paid without any demand.

١٩. لَحِيَّ جِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

معاني الكلمات:

حي - القبيلة، ومنه قولهم: هذا الحي من العرب، أي: هذه القبيلة.

حلال: جمع حالّ بمعنى نازل.

عَصَمَ: (فعل) عَصَمَ يَعْصِمُ، وَعِصْمَةٌ، فهو عَاصِمٌ، والمفعول مَعْصُومٌ، حفظ، صان، منع

الطروق: الإتيان ليلاً.

معظم: أعظم الأمر أي سار إلى حال العظم.

شرح البيت:

يعني: يعقلون القتلى لأجل حي نازلين يعصم أمرهم جيرانهم وحلفاءهم إذا أتت إحدى

الليالي بأمر فظيع وخطب عظيم، أي إذا نابتهم نائبة عصموهم ومنعوهم.

Translation:

The camels belonged to a tribe abiding always in one place, whose power protects the people, when night brings them a great misfortune”.

٢٠. كِرَامٍ فَلَا ذُو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ

معاني الكلمات:

الضغن والضغينة: وهو ما استكن في القلب من العداوة،
التبل: الحقد، والجارم: ذو الجرم، مُسْلَم: الإسلام: الخذلان.

شرح البيت:

يقول: لحي كرام لا يدرك ذو الوتر وتره عندهم ولا يقدر على الانتقام منهم من ظلموه
وجنى عليهم من فتيانهم وحلفائهم وجيرانهم.

Translation:

They are noble, so that the one possessed of hate, cannot accomplish his hate against them and the criminal, who takes refuge with them, will not surrendered to his enemies."

٢١. سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمُ

معاني الكلمات:

سئمت الشيء سامة: ملته.
التكاليف: المشاق الشدائد.

لا أبا لك: كلمة جافية لا يراد بها الجفاء وإنما يراد بها التتبيه والإعلام.

الحَوْلُ: سنة كاملة

شرح البيت:

يقول: مللت مشاق الحياة وشدائدها، ومن عاش ثمانين سنة ملَّ الكبر لا محالة.

Translation:

I have grown weary of the troubles of life; and he, who lives eighty years will – mayest thou have no father if thou doubt – grow weary."

٢٢. وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَكَتَنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِّ عَمِي

معاني الكلمات:

عِلْمٌ / عِلِمٌ بِ يَعْلَمُ، عِلْمًا، فهو عَالِمٌ والجمع: علماء، والمفعول معلوم، عِلِمُ الشَّخْصُ الخَبِرَ / عِلِمَ

الشَّخْصُ بالخبر: حصلت له حقيقة العِلْمِ، عرفه وأدركه، درى به.

اليوم: الوقت ليلا أو نهارا قليلا أو كثيرا، وفي العرف: من طلوع جرم الشمس ولو بعضها إلى

غروب تمام جرمها

أَمْسٌ: اليوم الذي قبل اليوم الحاضر وقد يُدَلَّ على الماضي مطلقًا وهو مبني على الكسر.

الغَدُّ: اليوم الذي بعدَ يومك الذي أنت فيه.

شرح البيت:

يقول: وقد يحيط علمي بما مضى وما حضر، ولكنِّي عميُّ القلب عن الإحاطة بما هو

منتظر متوقع.

Translation:

And I know what has happened today and yesterday, before it, but verily, of the knowledge of what will happen tomorrow; I am ignorant.'

٢٣. رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبَطَ عَشْوَاءَ مِنْ تُصَبُّ تُمْتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فَيَهْرَمُ

معاني الكلمات:

مَنَايَا: جمع مَنِيَّةٍ، الموت.

الخبط: الضرب باليد.

العشواء: تأنيث الأعشى وهي الناقة التي لا تبصر ليلاً.

قوله: وَمَنْ تُخْطِئُ أَي وَمَنْ تَخْطئه العشواء.

عَمَّرَ: (فعل) عَمَّرَ يُعَمِّرُ، تعميراً، فهو مُعَمِّرٌ عَمَّرَ: عَمَّرَ، عاش زمناً طويلاً.

شرح البيت:

يقول: رأيت المنايا تصيب الناس على غير نسق وترتيب وبصيرة، كما أن هذه الناقة

تطأ على غير بصيرة، ثم قال: من أصابته المنايا أهلكته ومن أخطأته أبقته فبلغ الهرم.

Translation:

I see death is like the blundering of a blind camel; him whom he meets he kills and he whom he misses, lives and will become old.

٢٤. وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمٍ

معاني الكلمات:

صَانِعٌ: (فعل) صَانَعٌ يَصَانِعُ، مُصَانَعَةٌ، فهو مُصَانِعٌ، صَانِعُ الرَّجُلِ: دَاهِنُهُ وَلايِنُهُ، دَارَاهُ وَخَادِعُهُ
يُضْرَسُ: الضرس: العَضُّ عَلَى الشَّيْءِ بِالضَّرْسِ، وَالتَّضْرِيْسُ مَبَالِغَةٌ.
المنسم للبعير: بمنزلة الحافر للفرس.

شرح البيت:

يقول: ومن لم يصانع الناس ولم يدارهم في كثير من الأمور قهروه وغلّبوه وأذلّوه وربما
قتلوه، كالذي يضرس بالنايب ويوطأ بالمنسم.

Translation:

“And he who does not act with flattery or cajoling in many affairs
will be torn by teeth and trampled underfoot.”

٢٥. وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ

معاني الكلمات:

الْمَعْرُوفُ: اسْمٌ لِكُلِّ فِعْلٍ يُعْرَفُ حُسْنُهُ بِالْعَقْلِ أَوْ الشَّرْعِ، وَهُوَ خِلَافُ الْمَنْكَرِ
وَفَرَّ: (فعل) وَفَرَ يَفِرُّ، فِرٌّ، وَفَرًا وَوُفُورًا وَفِرَّةً، فَهُوَ وَافِرٌ، وَالْمَفْعُولُ مَوْفُورٌ - لِلْمَتَعَدِّيِّ وَوَفِيرٌ -
لِلْمَتَعَدِّيِّ، وَفَرِ الْمَالُ وَغَيْرُهُ: كَثُرَ وَاتَّسَعَ.
شَتَمَ: (فعل) شَتَمَ يَشْتَمُ وَيَشْتِمُ، شَتْمًا، فَهُوَ شَاتِمٌ، وَالْمَفْعُولُ مَشْتَوْمٌ - شَتَمَ جَارَهُ: سَبَّهُ، عَابَهُ،
وصفه بما فيه نقصٍ وازدراء.

شرح البيت:

يقول: ومن جعل معروفة ذائباً نذ الرجال عن عرضه، وجعل إحسانه واقياً عرضه وفر مكارمه، ومن لا يتق شتم الناس إياه شتم، يريد أن من بذل معروفه صان عرضه، ومن بخل معروفه عرض عرضه للذم والشتم.

Translation:

And he, who makes benevolent acts intervene before honour, increases his honour; and he, who does not avoid abuse, will be abused."

The meaning of the line appears to be he who prefers acting benevolently to seeking means of increasing his honour will find his honour thereby increased.

٢٦. وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنَى عَنْهُ وَيُدْمَمُ

معاني الكلمات:

بَخُلَ: (فعل) بَخُلَ / بَخُلَ بـ / بَخُلَ عَلَى / بَخُلَ عَنْ يَبْخُلُ، بَخُلًا وَبَخَالًا، فهو بَخِيلٌ، والمفعول مَبْخُولٌ به - بَخُلَ الشَّخْصُ / بَخُلَ الشَّخْصُ بِالْمَالِ وَنَحْوِهِ ضَمًّا بِمَا عِنْدَهُ، أَمْسَكَ عَنِ الْعَطَاءِ اسْتَعْنَى - أَعْرَضَ.

شرح البيت:

يقول: من كان ذا فضل ومال فبخل به استغني عنه وذم، فأظهر التضعيف على لغة أهل الحجاز، لأن لغتهم إظهار التضعيف في محل الجزم والبناء على الوقف.

Translation:

He, who is possessed of plenty and is miserly with his great wealth towards his people, will be dispensed with and abused.

٢٧. وَمَنْ يُوفِ لَا يُدَمَّمْ وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّمْ

معاني الكلمات:

أَوْفَى: (فعل) أوفى / أوفى بـ / أوفى على / أوفى في يوفى، أوفى، إيفاء، فهو مُوفٍ، والمفعول مُوفًى - أوفى بالوعد والعهد.

يتجمم: يخفي كلامه ولا يبينه

شرح البيت:

يقول: ومن أوفى بعهده لم يلحقه ذم، ومن هدي قلبه إلى بر يطمئن القلب إلى حسنه ويسكن إلى وقوعه موقعه، لم يتردد ويتلأأ في إسدائه وإيلائه.

Translation:

He who keeps his word, will not be reviled; and he whose heart is guided to self-satisfying benevolence will not stammer." He will talk as a man who has no cause to fear.

٢٨. وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَتَلْنَهُ وَإِنْ يَرَقَّ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ

معاني الكلمات:

هاب: (فعل) يهاب ويهيب، هب وهب، هيبة ومهابة، فهو هائب واسم المفعول: مهوب، ومهيب.

رقي: (فعل) يرقى إلى، ارق، رقيًا، فهو راقٍ، والمفعول مرقى رقى الجبل: تسلقه، علاه، صعدَه.

شرح البيت:

يقول: ومن خاف وهاب أسباب المنايا نالته، ولم يُجِدِ عليه خوفه وهيبته إياها نفعًا ولو رام الصعود إلى السماء فرارًا منها.

Translation:

And he who dreads the causes of death, they will reach him, even if he ascends the tracts of the heavens with a ladder”.

٢٩. وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمَ

معاني الكلمات:

المَعْرُوفُ: اسمٌ لكلِّ فِعْلٍ يُعْرَفُ حُسْنُهُ بِالْعَقْلِ أَوْ الشَّرْعِ، وهو خِلافُ المنكِرِ.
نَدِمَ: (فعل) نَدِمَ على يَنْدَم، نَدَمًا ونَدَامَةً، فهو والمفعول مَنْدُومٌ عليه - نَدِمَ على الأمر: أَسِفَ عَلَيْهِ، تَابَ، تَحَسَّرَ، حَزِنَ.

شرح البيت:

يقول: ومن وضع أياديهِ في غير من استحقها، أي من أحسن إلى من لم يكن أهلاً للإحسان إليه والامتنان عليه، ذمّه الذي أحسن إليه ولم يحمده، وندم المحسن الواضع إحسانه في غير موضعه.

Translation:

'And he, who shows kindness to one not deserving of it, his praise will be a reproach against him and he will repent of having shown kindness.

٣٠. وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكَّبتُ كُلِّ لَهْدَمٍ

معاني الكلمات:

عَصَى يَعْصِي، اعْصِ، عَصِيًّا عِصْيَانٌ، مَعْصِيَةٌ، فهو عاصٍ، والمفعول مَعْصِيٌّ - عَصَى رَبَّهُ: خالف أمره، وعانده، وخرج عن طاعته.

الزجاج، جمع زُجِّ الرمح: وهو الحديد المركب في أسفله.

اللَّهْدَمُ: كلُّ شيءٍ قاطع، من سنانٍ أو سيفٍ أو نابٍ، سَيْفٌ لَهْدَمٌ: حادٌّ

شرح البيت:

يقول: ومن عصى أطراف الزجاج أطاع عوالي الرماح التي رُكبت فيها الأسنة الطوال. إذا التقت فنتان من العرب سددت كل واحدة منهما زجاج الرماح نحو صاحبها وسعى الساعون في الصلح، فإن أبنا إلا التماذي في القتال قلبت كل واحدة منها الرماح واقتتلتا بالأسنة. وتحرير المعنى: من أبى الصلح ذللته الحرب ولينته.

Translation:

"And he who rebels against the butt ends of the spears, then verily he will have to obey the spear points joined to every long spear shaft."

He who prefers war to peace will be killed in battle one day. The wandering desert Arabs when they met used to present the butt ends of their spears towards one another if their intentions were peaceful, the points if they intended fighting. Some take the butt end to mean easy matters, and the points to mean hard matters. The line would

then mean to say, "He, who does not yield to easy matters, will have to labour under great evils.

٣١. وَمَنْ لَمْ يَدُدْ عَنِ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهْتَمُّ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ

معاني الكلمات:

ذاد: (فعل) - ذادَ عن يدود، دُد، دَوْدًا، فهو ذائد ذادَ عن وَطْنِهِ: حماهُ ودافعَ عنه، الكفُّ والرَّدع. هَدَمَ يَهِّم، تهديمًا، فهو مُهَيِّم، والمفعول مُهَيَّم - هَدَمَ الحائِطَ: هَدَمَهُ، أسقطه بشدَّة، نقضه وخرَّبَه

شرح البيت:

يقول: ومن لا يكفّ أعداءه عن حوضه بسلاحه هدم حوضه، ومن كف عن ظلم الناس ظلّمه الناس، يعني ومن لم يحم حريمه استبيح واستعار الحوض للحريم.

Translation:

"And he who does not rebuff with his weapons from his tank, will have it broken and he who does not oppress the people will be oppressed".

٣٢. وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَمْ يُكْرِمِ نَفْسَهُ لَمْ يَكْرَمِ

معاني الكلمات:

اغتربَ يغترب، اغترابًا، فهو مغترب، اغتربَ الرَّجُلُ: نَزَحَ عنِ الوَطَنِ

شرح البيت:

يقول: من سافر واغترب حسب الأعداء أصدقاء، لأنه لم يجربهم فتوقفه التجارب على ضمائهم صدورهم، ومن لم يكرم نفسه بتجنب الدنيا لم يكرمه الناس.

Translation:

" And he who travels should consider his friend an enemy and he who does not respect himself will not be respected."

Do not consider every stranger you meet a friend. The first hemistich may also mean, "He, who goes to foreign countries, takes an enemy for his friend, for want of experience.

٣٣. وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ

معاني الكلمات:

خَلِيقَةٌ: الجمع: خلائقُ الخَلِيقَةُ: كلُّ مخلوق، الخَلِيقَةُ: الطبيعةُ التي يُخلَقُ المرءُ بها، وسجِيَّة.

خَالَ عَلَى يَخَال، خَلَّ، خَيْلاً وَخَيْلاناً خَوْلاً، فهو خائل، والمفعول مَخِيل - ظَنَّ

شرح البيت:

يقول: ومهما كان للإنسان من خلق فظن أنه يخفى على الناس علم ولم يخف، والخلق

والخليقة واحد، وتحرير المعنى: أن الأخلاق لا تخفى والتخلق لا يبقى.

Translation:

And whatever of character there is in a man, even though he thinks it concealed from people, it is known.

٣٤. وكائن ترى من صامت لك مُعجِبٍ زيادته أو نقصه في التَّكَلُّمِ

معاني الكلمات:

صامت: (اسم) الجمع: صامتون وصُمُوت وصوامتُ. الصامتُ: الساكِتُ.
أعجِبَ بِـ يُعجِبُ، إعجابًا، والمفعول مُعجَبٌ به، أعجبه حُسْنُ التَّصْرِفِ: راقه وسرّه، ومال إليه.

شرح البيت:

يقول: وكم صامت يعجبك صمته فتستحسنه وإنما تظهر زيادته على غيره ونقصانه عن غيره عند تكلمه.

Translation:

"Many silent ones you see, pleasing to you, but their excess in wisdom or deficiency will appear at the time of talking."

٣٥. لسانُ الفتى نصفٌ ونِصفٌ فؤادُهُ فَلَـمَ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالذَّمِّ

معاني الكلمات:

فَتَى: (اسم) الجمع: فِتْيَانٌ، وَفِتْيَةٌ، الفَتَى: الشابُّ أَوَّلُ شبابه بين المراهقة والرُّجولة.
فُؤَادُ: (اسم) - الجمع: أَفئِدَةٌ، الفُؤَادُ: القَلْبُ، عقل.

شرح البيت:

هذا كقول العرب: المرء بأصغريه لسانه وجنانه. يقول: إن الرجل إنما يقاس بلسانه وكلامه وعقله وقلبه. وإذا كان هذان الأمران على حالة صحيحة، فإنما هو صورة محتوية على اللحم والدم، ولا قيمة له.

Translation:

"The tongue of a man is one half, and the other half is his mind, and there is nothing besides those two, except the shape of the blood and the flesh."

٣٦. وَإِنَّ سَفَاهَةَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ

معاني الكلمات:

سَفَاهَةٌ: طَيْشٌ، خَفَّةٌ، جَهْلٌ وَرَدَاءَةٌ خُلِقَ.

حِلْمٌ: (اسم) الجمع: أَحْلَامٌ وَحُلُومٌ، الْحِلْمُ: الْأَنَاءَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ، وَالْعَقْلُ

شرح البيت:

يقول: إذا كان الشيخ سفيهاً لم يُرَجَّ حِلْمُهُ، لأنه لا حال بعد الشيب إلا الموت، والفتى

وإن كان نزقاً سفيهاً أكسبه شيبه حِلْمًا ووقاراً.

Translation:

" And verily, as to the folly of an old man there is no wisdom after it, but the young man after his folly may become wise."

If man is a fool in his old age, there can be no hope of his attaining wisdom ever.

٣٧. سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا فَعُدْتُمْ وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْأَلِ يَوْمًا سَيُحْرَمِ

معاني الكلمات:

التسأل: السؤال: وتفعال من أبنية المصادر.

شرح البيت:

يقول: سألناكم ردكم ومعروفكم فجدتم بهما، فعدنا إلى السؤال وعدتم إلى النوال، ومن أكثر السؤال حرم يومًا لا محالة.

Translation:

We asked of you, and you gave, and we returned to the asking and you returned to the giving, and he who increases the asking, will one day be disappointed.
